

هذه الحالة ولا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا
 يتحرك فهو رضي الله عنه كما قيل
 نزي المحييين صريحي ويارهم كفتية الكهف لا يدرون كم
 والله لو حلف العشاق أنهم صري من الحيا وتمولحتوا
 ثم يسبقون وينبعث من هذه العيبة ويكون أول
 كلامه انه يملئ من العصيدة نظم السلوك ما فتح الله
 عليه قلت طالعت في مجموع بخط رجل فرأيت
 من جلته العصيدة التائية المعروفة بنظم السلوك
 ورأيت قبلها ترجمه من صورتها قال الشيخ
 المحقق شرف الدين عمر بن الفارض نور الله مضجعه
 هذه العصيدة الغراء والفريدة الزهراء التي لم
 علي منوالها ولا سجع خاطر مثالها وتكا دخرت
 عن طوق البشر الفاظا ومعاني وكان سماها أو
 انفاش الجنان ونفايش الجنان ثم تعدد سماها
 لوانح الجنان وروايج الجنان ثم رأي النبي صلى
 الله

الله عليه وسلم في المنام فقال له سمها نظم السلوك
 فماها بذلك وجكي جماعة يوثق بهم ممن حصوه
 وباطنوه انه لم يكن نظمها علي حد نظم الشعر الشعار
 بل كان يحصل له جذبات يعيب فيها عن خواسته
 الايام نحو الاسبوع والعشرة ايام فاذا افان
 امل ما فتح الله عليه منها من الثلاثين والاربعين
 والمخمسين بيانا تبيد عوحتى يعاوده ذلك الحال
 ومن تأملها حق التأمل علم انها بناء عظيم
 صانها الله تعالى عن غير اهلها ثم كتبت العصيدة
 بعد هذه الترجمة وجكي انه لما فوض امر الوفا
 الي قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن سبت
 الاعز قدس الله روحه ونور صريجه في ايام
 الشايط الملك المنصور قلاوون الصالح جعله
 الله من الشهداء ورقاه في الجنة الي منازل الشهداء
 وقع في حق شيخ الشيوخ ستمس الدين الايبكي